طبوغرافية مدينة إريدو
وتحصيناتها الدفاعية

الباحث: كرار صباح عبد الرسول الرماحي
كلية الاثار/ جامعة القادسية
Arch20@qu.edu.iq

أ.د. محمد سياب محان
كلية الاثار/ جامعة القادسية
mohammed.mahan@qu.edu.iq

الخلاصة:

إريدو هي واحدة من أقدم مدن العالم القديم. وكان أسمها (NUN.KI) في ميثولوجيا بلاد الرفدين وتقع المدينة في موضع يسمى (تل أبو شاهرين) وهو تل ضخم من الأنقاض المتراكمة منذ آلاف السنين. إريدو أو (تل أبو شاهرين) مدينة مربعة يبلغ قطرها ١٩٠٠ × ١٧٠٠ قدم (٥٨٠ × ٥٤٠ مترًا). ارتفاعه ٢٣ قدم (٧ م). يتكون معظم ارتفاعها من أنقاض عصر العبيد و الوركاء (٦٥٠٠-٣٨٠٠ قبل الميلاد) بما في ذلك المنازل والمعابد والمقابر التي بنيت فوق بعضها البعض منذ ما يقرب من ٣٠٠٠ قبل الميلاد.

وفي الجزء العلوي من إريدو ، تم العثور على أنقاض المدينة السومرية المقدسة ، والتي تضم برج الزقورة ومعابد عصر الوركاء بالإضافة إلى هياكل أخرى على مساحة ١٠٠٠ قدم (٣٠٠ م ٢). المكان محاط بجدار حجري. استمر بناء المدينة من عصر العبيد (إريدو) إلى أواخر الادوار الحضرية للمدينة . إذ كان يضم بناء مجمع المباني الذي يضم برج الزقورة والمعبد خلال فترة الأسرة الثالثة لأور (٢١١٢-٢٠٠٤ قبل الميلاد).

الكلمات المفتاحية : إريدو؛ أبوشهرين؛ أنكي؛ خليج؛ مستنقعات؛ أسوار؛ بوابات.

Topography of Eridu
and its defensive fortifications

Recearch: Karrar sabah A. Al Ramahi **Prof. Dr. Muhammed Seiab Mahan**
College of Archeology/ University of AL-Qadisiyah
Arch20@qu.edu.iq **mohammed.mahan@qu.edu.iq**

Abstract

Eridu is one of the oldest cities of the ancient world. One name of Eridu in cuneiform logograms was pronounced "NUN.KI" ("the Mighty Place"). The city is located in a site called (Tel Abu Shaharen), which is huge hill of accumulated debris of thousands years. Eridu or (Tel Abu Shaharen) is a square city and its diameter is 1,900x1,700 feet (580x540 meters). Its height is 23 ft. (7 m). Most of its height is made up of the ruins of the Ubaid period and Uruk (6500–3800 BCE) including houses, temples ،and cemeteries that built over on top of one another for nearly 3,000BCE.

At the top of Eridu, it has been found the ruins of the Sumerian sacred city, which includes ziggurat tower and temples of Uruk period in addition to

other structures on a 1,000 ft. (300 m) square area. The place is surrounded by a stone wall. The construction of the city continued from Ubaid period (Eridu) to the last periods of civilization. The building of the buildings complex that included the ziggurat tower and temple were during the Third Dynasty of Ur (2112–2004 BCE)

Key Word: Eridu; Ubaid period; Uruk period .

المقدمة

تعد مدينة إريدو (تل أبو شهرين) الواقعة بالقرب من الضفة اليسرى لمجرى نهر الفرات القديم والتي تبعد بخطٍ متقابل مسافة (١٩كم) جنوب غربي مدينة أور من أهم المدن التي خلقتها الالهة بحسب الأساطير السومرية و أول المدن الخمس التي ذكرت في اثبات الملوك السومرية بعد أن هبطت فيها الملوكية في عصر ما قبل الطوفان.

كما مرت المدينة بأدوار حضارية مختلفة تدل على أصالتها وتنم عن مدى تطورها و ازدهارها إذ كانت من اقدم المستوطنات في اقصى الجنوب من بلاد الرافدين والتي توسعت الى قرية فمدينة في عصور ما قبل التاريخ إذ عرفت بأقدم الأدوار هو (دور إريدو) تلاها دور العُبيد و الوركاء وهي اقدم الأدوار المعروفة في بلاد سومر واكد و المنتشرة بكثرة داخل المدينة وخارج سورها من بقايا الفخار المبعثرة في السهل المجاور لها.

قسم البحث الى ثلاث محاور تناول المحور الاول أسم وتاريخ المدينة بشكل موجز فيما شمل المحور الثاني طبوغرافية المدينة وما يحيطها من عوامل الجيمورفولوجيا من الانهار و المسطحات المائية. بينما أستعرض الباحث في المحور الثالث التحصينات الدفاعية في المدينة ودورهاالأمني المهم في تطورها و أزدهار المدينة.

المحور الاول : أسم وتاريخ المدينة

١-أسم المدينة في المصادر المسمارية و التاريخية.

وردت في المصادر المسمارية أسماءٍ عديدة تخص مدينة إريدو فكان أكثرها شيوعا هو نون كي (NUN^{ki}) و تعني حرفيا مدينة الأمير ولكن الاسم المجازي يعني الرمز العظيم أو (المكان العظيم) وقد يكون في الأصل صورة ترمز الى شجرة النخيل ومع ذلك معنى إريدو غير معروف على وجه الدقة[١]كما وردت بصيغة نون أونك كي ($NUN.UNG.^{KI}$) و ايري دوك ($ERI_4.DU_{10}.GA$) يقابلها بالغة الأكدية ايريتو (iritu) [٢] ، وفي موضع أخر عرفت بالمدينة "المقدسة" (uru me ku3-ku3-ga) [٣] ، كما تمت كتابة أسماء Eridu مع العلامات NUN.ME = abgal، بدلاً من المقطع المعروف بعلامة NUN و المقصود هنا "مقر الحكمة" [٤].

ورد اسم إريدو بصيغة (Ša Eridu ip-pu-uš) في عصر فجر السلالات الثاني بمعنى الاله أدبا آلهة الصيد التي تقوم بصيد الأسماك يومياً في إريدو[٥] ، وجاءت في النصوص المسمارية بمعنى قوارب الصيادين (المرسى : المكان الذي يصطف فيه قوارب صيد الاسماك) بصيغة ša Eridu ippuš $ŠU.ḪA.UD.DA.KU.TU_2$ [٦] ، كما ورد اسم المدينة بصيغة (eridatu) بمعنى السمك[٧] و لربما أسم مدينة إريدو قريب من المعنى الأخير أذ أن الكتابة المقطعية لأسم المدينة(e-ri-du) [٨] مقارب للكلمة البابلية (e-ri-da-tum) التي تعني (السمك) [٩] فقد تعني مدينة السمك او ان الاسم الاخير اخذ معناه من المدينة التي ارتبطت بالإله انكي إلاله الانهار و الاسماك و يعزز ذلك ما عثر عليه من قرابين الاسماك في معابد المدينة .

ورد في سفر التكوين اسم لأقدم مدينة في الكتاب المقدس تسبق مدينة حنوك ، وتدعى "نود" لجئ أليها قايين (قابيل) " **وخرج قايين من وجه يهو و أقام بأرض نودٍ شرقي عدن** " و أن "نود" قريبة الى حداً ما من (dNU-DIM-MUD - نود يمد) أحد أسماء الاله أنكي الذي ارتبط أسمه أرتباط وثيقاً بمدينة أريدو ، أما موضع مدينة نود فتقع قدام أو قبيل عدن وليس شرقها(قدمت عدن) في ما إذا كتبت الاسفار في أورشليم ، ولكن لو فرضنا بوجود فكرة تأسيس المدن على أسماء ذرية آدم (عليه السلام) لكان من الأقرب وجود مدينة بأسم (عِيرَادُ) على أسم أبن حنوك **"وَوُلِدَ لِحَنُوكَ عِيرَادُ**[١٠] **"** فتكون مقاربة لأسم مدينة إريدو[١١].

كما عرفت مدينة إريدو عند المؤرخين اليونانيين باسم ديريدوتس (Diridotis) [١٢] أوTeredon (تريدون _طريدون) [١٣]أما التسمية الحديثة لبقايا مدينة إريدو تعرف باسم (أبو شهرين) وهي معروفة للقبائل الرحل[١٤]. كما عرفت باسم محلي أقل شهرة وتدعى ب "نواويص و تعني " الجراد" أو " التوابيت" في اشارة الى "أنقاض" أو مباني قديمة أو مقابر[١٥].

٢- موجز تاريخي

تعد إريدو أقدم مدينة سومرية بني فيها أقدس معبد للإله انكي في بلاد الرافدين الذي يعد الإله الرئيس للمدينة [١٦] ، إذ تخبرنا المصادر المسمارية أن السومريين بنوا مجموعة من دويلات المدن إلا مدينة إريدو فقد خلقتها الالهة بحسب أعتقادهم، إذ تعد على نطاق واسع أولى المدن في العالم حيث كانت العاصمة الدينية في عصر فجر السلالات [١٧] ونظرا لأهمية مدينة إريدو وقدسيتها فأن القسم الاول من اثبات الملوك قد وضع من جانب كهنة (إريدو) وكتبتها [١٨] الامر الذي يدل على ان إريدو كانت من اعظم المدن في ذلك العصر ولا غرو فأن السومريين وهم اقدم الاقوام المعروفة التي سكنت جنوبي العراق ، إذ جاء في ميثولوجيا الخلق أن إريدو اول مدينة خلقتها الآلهة فقد ورد في اسطورة الخليقة عندهم **"لم تكن نفر** [١٩] **مخلوقة، ولم يكن أي كور E-Kur** [٢٠]**مشيدا، ولم تكن الوركاء. مخلوقة ، ولا معبد اي انا**[٢١]**مشيدا ولم يكن ابسو مخلوقاً ولا إريدو مشيدة الا ان إريدو بنيت على القمر"**[٢٢].

يعتقد الباحث (Espak) أن مدينة إريدو لم تتميز بوضع خاص أو أنها أول مدينة أسطورية بدائية ولعل ذلك الاستثناء الوحيد جاء عن طريق الاساطير الملكية ل(شولجي-Sul-gi) احد ملوك سلالة اور الثالثة (٢٠٩٤-٢٠٤٧ق.م) نظراً لطبيعتها الدينية المقدسة في بلاد الرافدين إلا ان المكانة في اساطير بلاد الرافدين مبالغ بها بحسب رأيه [٢٣].

وفي ما يخص حكام مدينة إريدو فلم ترد أشارة لهم في المدونات ماعدا أسطورة أثبات الملوك السومرية و التي يعود زمن تدوينها على الارجح الى عصر سلالة اور الثالثة (٢١١٢-٢٠٠٤ ق.م) ونسخة تعود الى عصر أيسن لارسا ، حيث يكتنفها الكثير من الغموض و المبالغة في ارقام السنين المخصصة لحكام الملوك ما قبل الطوفان ، فتذكر اول نزول للحكم كان في إريدو وتابعت ذكر السلالات التي حكمت قبل الطوفان في المدينة ذاتها **"عندما نزلت الملوكية من السماء كانت في إريدو "** [٢٤] إذ بينت السجلات والجداول الخاصة بالسلالات التي حكمت قبل الطوفان اسم اول ملك من إريدو اسمه (آلولم- Alulim) وهو من الملوك السامين الذين حكموا هذه المدينة [٢٥] حسب جداول الملوك السومريين والذي حكم(٢٨٠٠٠)سنة و بعده (آلاكار- Alagaer)(٣٦٠٠٠) سنة [٢٦]. وهذان الملكان لا نعلم عنهما شيء فقد يكونا من ذوي الحكمة او الكهنة او قدرات سحرية أو موسيقيين على راي بعض الباحثين يشبهون في ذلك شخصية عرفت ب(أدبا -Adaba) [٢٧]، والتي ظهرت لمدينة إريدو كشخصية حكيمة و عد اول أنسان خلقه الاله انكي فعرف (أبن إريدو) وزعيم البشر وقائدهم ، فكان أكثر من ملك ولم يدرج مع ملوك ما قبل الطوفان [٢٨] كما ظهر متأخرا الارتباط الاول للحكماء السبعة (أبكالو - apkallu) بملوك ما قبل الطوفان من العصر الاشوري الحديث و الهلنستي والذين كانوا يعتبرون "أبطال الثقافة" الذين جلبوا فنون الحضارة إلى سومر [٢٩].وقد أستمرت تحت سلطة الحكام المتعاقبين بين الفينة و الاخرى حتى نهاية الادوار الحضرية في بلاد الرافدين.

المحور الثاني: طبوغرافية المدينة

١-الوصف الطبوغرافي:-

أن مدينة إريدو ذات شكل مربع تتجه زواياها نحو الجهات الرئيسية الأربعة وتحيطها اسوار من الحجر قد تداعى اغلبها ولها بوابات من الجهة الجنوبية الشرقية ، وقد خلت من أي تحصين دفاعي واضح المعالم ومع ذلك لازال الغموض ينتابنا حول نشوء وتطور المدينة من الناحية المعمارية كما أنه لم تجري أعمال تنقيب جديد بعد توقفها منذ أربعينيات القرن المنصرم لهذا نجهل الكثير عن شكل المخطط العام للمدينة والعناصر الرئيسة التي تتكون منها المدينة خلال العصر القديمة ، إلا أن المصادر المسمارية تعطي وصفاً طبوغرافياً للمدينة ، فبحسب اسطورة خلق مدينة إريدو كانت المدينة مرتفعة عن سطح البحر و كأنها **"حصن منيع كجبل مدرج شيد على ماء"**[٣٠] قد يفسر ذلك الارتفاع من خلال الادوار السكنية المتعاقبة فوق بعضها ذلك ما عززته نتائج التنقيبات و الذي يلخص شكل مخطط المدينة بتل مرتفع واسع مربع الشكل مائل للاستطالة تبلغ مساحته بنحو (٢٢٠ × ١٧٥م)، ويرتفع بنحو (١٢م) يقع وسط منخفض أرضي كان مغمورا بمياه نهر الفرات[٣١] التي كانت تتصل بمياه الخليج [٣٢]ويتوسط هذا المرتفع منخفض كبير متشعب يتصل بالمنخفض المحيط بالمدينة (الشكل ١).

أن موقع إريدو الجغرافي فريد من نوعه كونه يقع في المنطقة الانتقالية بين البحر واليابسة و مجاريها المائية المتغيرة وغابات القصب العميقة وفي نفس الوقت المنطقة الغربية الصحراوية ، التي تمتد لمئات الأميال من الكثبان الرملية و الصخور المتناثرة [٣٣]بمعنى أخر أن إريدو القديمة كان لديها ثلاثة أنظمة جيوفيزيائية مختلفة على نطاق واسع (الطمي والصحراء والمستنقعات) وبالتالي تنوع أنماط المعيشة المختلفة (الزراعة ، والرعي البدوي وصيد الأسماك) والأهم من ذلك وقد تحكمت المدينة في نظامها البيئي الخاص حيث تم بناؤها على تل داخل منخفض يبلغ حوالي عشرين قدمًا تحت مستوى الأرض المحيطة مما سمح للمياه الجوفية بالتجمع ، كما وان المستنقع القريب من المدينة لا يزال من الممكن أن يصبح بحيرة كبيرة في أشهر ارتفاع المياه عرفت بأسم (أبزو) [٣٤] (الشكل ٢).

وتجدر الإشارة الى أن المصادر المسمارية قد تطرقت إلى أن المدينة كانت قديماً تقع على البحر أو المستنقعات [٣٥] إذ تشير المصادر بأن مدينة إريدو ضلت على البحر حتى عهد الأمير كوديا (٢١٤١ – ٢١٢٢ ق.م) حاكم مدينة لكش ولربما بعد هذا التاريخ شحت مياه الخليج العربي عن مدينة إريدو خلال عهد الملك اورنمو (٢١١٢–٢٠٩٥ ق.م) و نفذ مخزون المياه من المدينة [٣٦] مما اضطر هذا الملك من شق قناة مائية من نهر الفرات تجري في موقع قبيل وصوله الى موقع دقدقة في مدينة أور، إذ تتفرع من النهر قناة مياه تعرف بقناة إريدو [٣٧] التي ذكر اسمها في المصادر التاريخية باسم (جوبى)[٣٨] وقد عززت أعمال التنقيب والتحري في موسم الثالث في المدينة باكتشافها مجرى قديم لنهر عريض قد طمرت معالمه الرمال ، وكان يقطع المدينة من نهايتها الشمالية الغربية وحتى نهايتها الجنوبية الشرقية [٣٩] ، حيث يمر نهر الفرات أو احد فروعه بإريدو وتل اللحم متجه نحو حافة هور الحمار الغربية ويسر نحو الجنوب الغربي بعد ان مر هذا المجرى المائي الذي رسمه رايت (Wright) عبر (حازم) ، وهو عبارة عن سلسلة من الحجر الرملي تؤطر حوض إريدو ويستمر شرقاً إلى تل اللحم مارا بخور الزبير و الخليج العربي عند جزيرة بوبيان [٤٠] (الشكل ٣).

ويذهب بعض الباحثين أن لكل مدينة كبيرة ميناء فتشير أحدى الدراسات الى أن لمدينة إريدو ميناء عند منخفض عرف الصليبية (الصليبات) البالغة مساحته (٤٣٥كم مربع) ويرتبط مخرجه بنهر الفرات حيث تبحر السفن نحو الخليج ، كما أن لمدينة أور قناة توصلهم بالمنخفض [٤١] (الشكل ٤) ما عززه أكتشاف رواسب للمياه البحرية من قبل مديرية الآثار عام (١٩٤٩) في موسمها الثالث في حفرة الأكواخ وجدت تحت الطبقة الرابعة عشر وهي الأخيرة بأنها مشيدة على الأرض البكر التي تكون سفح منحدر يتألف من رمال بحرية خالصة يميل لونها إلى الأزرق [٤٢] .

أن ما ورد في المصادر الكتابية من جنة عدن هي مدينة إريدو أو ما حولها بحسب رأي باحثين ، إذ جاء في العهد القديم (**وأخذ الرب الاله آدم وأسكنه في جنة عدن ليفلحها ويغرسها**)[٤٣] وقد حدد الباحث ويلكوكس (Willcocks) مكان هذه الجنة التي تصل فيها المياه خلال إثنى عشر شهراً من السنة في الأراضي المستصلحة في منطقة الأهوار وقريباً إلى الشمال من رأس الخليج العربي جنوب الناصرية بجوار مدينة إريدو (أبوشهرين) القديمة حيث كانت عدن السومريين (الشكل ٥)[٤٤] وهنالك أشارات آثارية يُعتَقد انها تربط مدينة إريدو بالخليج عند موضع عرف في المصادر المسمارية بصيغة (Idnun)، والفرع الثانـي لإرواء منطقة إريدو[٤٥] ومحليا يسمى أشان الدكدكة في محافظة ذي قار قضاء الناصرية، ناحية سدينأوية[٤٦] شمالي شرقي مدينة أور بحوالي ٢,٥ كم[٤٧]وقد وجد المنقبون في أور وفي هذا الموضع المسمى دكدكة بقايا مشروع سد قديم إذ نرى معالم رصيف او ميناء قد أقيم فيه سد لحجز المياه وتوزيعها على الفروع المتشعبة لنهر الفرات وإرواء المنطقة وأهمها فرع لإرواء منطقة أور و إريدو [٤٨]. ومن المرجح ان هذا السد كان قد انشأ في حوالي أوآخر الألف الثالث ق. م[٤٩] ويرجح بعض الباحثين ان هورا كبيرا (مثل هور الحمار) كان يقع في العصور القديمة بالقرب من الموقعين أور وإريدو، وانه كان الواسطة لربط مياه أور بالخليج والبحر، وربما هذا هو تفسير الاخبار الواردة التي تذكر عن اتصال هاتين المدينتين بالبحر وليس لان الحد الشمالي لساحل الخليج العربي كان يصل إلى هذه المنطقة(الشكل ٦) [٥٠]. وقد أشارت مسوحات البعثة العراقية إلى كون الموقع يعود إلى عصر أور الثالثة[٥١]. ولكن المسح الذي قام به رأيت (Wright) يلفت الى ان الكسر الفخارية المنتشرة على الموقع تعود إلى العصر الأكدي وإلى عصر أور الثالثة [٥٢].

٢-مركز المدينة : -

تقع مدينة إريدو في وسط المنخفض الواسع والمتشعب مما حال دون توسط النواة المركزية للمدينة إذ تقع عند الجهة الشمالية الغربية للمدينة يعلوها صرح المدينة (الزقورة) بارتفاع ثلاثة عشر مترا يحيطها جدار مربع الشكل مبني من الحجر[٥٣].كما تم الكشف عند الزاوية الجنوبية الشرقية من زقورة مدينة إريدو على سلسلة من المعابد كان مجموعها ثمانية عشر معبداً وصولاً حتى المزار البدائي الذي تم بنائه من التربة نقية [٥٤] سميت (حي المعابد) يعود تاريخهم الى نهاية عصر العُبيد أما مخططات هذه المعابد [٥٥] تعكس حياة سكان مدينة إريدو خلال عصور قبل التاريخ [٥٦] أما من الناحية العمارية فلم يعثر على معابد يعود تاريخها إلى عصر فجر السلالات في المدينة وربما ملوك سلالة أور الثالثة (٢١١٢ – ٢٠٠٤ ق.م) قد هدموا ما هو قائم من جدران المعابد أو الأبنية وتم تسوية أرض المدينة بأنقاضها لتكون متهيئة لبناء أبنيتهم الضخمة الجديدة ومنها الزقوره [٥٧](الشكل ٧).

المحور الثالث: التحصينات الدفاعية

١-سور المدينة :

السور في اللغة جمعه أسوار أو سيران وهي كل منزلة من بناء [٥٨] وعرف اصطلاحا بمعنى المكان الذي جعل له سورا والسور حائط أو نحوه يحيط بالمدينة أو البناء[٥٩] وقد عرف باللغة السومرية (NIGIN) [٦٠] وجاء بالغة الأكدية (limitu) وتعني جدار خارجي [٦١] وهو من الاجزاء العمارية الرئيسية إذ يحيط مدينة إريدو سور مشيد من الحجارة والجص الذي يعود تاريخه إلى العصر السومري الحديث [٦٢] وقد تم تعيينهم في ثلاث مواضع احدهما في الموضع الذي اكتشف فيه اسد إريدو وثانيهما بالقرب من زوايا المعبد الاول في حي المعابد وثالثهما جوار البناء الواقع في الطرف الجنوبي الشرقي للمدينة حيث لازالت بقايا مصرف لمياه الامطار ملاصق للجدار القديم وهذا المصرف مشيد من آجر محدد فيه رصعه الابهام من النوع الذي اجمع المنقبون على عده من العصر الأكدي ، وقد جدد بناء هذا المصرف في زمن الملك سلاله اور الثالثة (بورسين- Bur-sin)(١٨٩٥ ـ ١٨٧٤ ق.م) [٦٣] ، لكن لم يتسنى العثور على أدلة اثارية واضحة أو قرائن تؤيد وجود بقايا سور يعود تاريخه إلى عصر فجر

السلالات على الرغم من الإشارة الى تسوير المدينة بسور حجري خلال منتصف (الألف الثالث ق.م) [٦٤] وقد لوحظ تهدم أجزاء كبيرة من السور الظاهر عند زيارة الباحث للمدينة (الشكل ٨ ، أ ، ب).

وكان دور هذين الجدارين سندا وسدا منيعا للأبنية المحيطة بالمدينة من التأكل والانهيار و كذلك لهما فائدة دفاعيه بصفتهم مصد لهجمات القبائل في ذلك الزمن السحيق بالقدم من الاستيلاء على المدينة والعبث في معبدها ، وقد ذهب المنقبون لهذا الراي لانهم وجدوا باطن الجدار خشن لم يعتنى به في حين ان ظاهر الجدارين مهند ومصقول بعض الشيء ويعلوه شيء من الملاط الذي تكون من الطين والتبن وهذا الجدارين مشيدان فوق الرمال[٦٥]

٢-بوابات المدينة :

عرفت البوابة باللغة السومرية (KA2.gal)و تعني البوابة الكبيرة يقابلها بالأكدية (abullu) وتعني بوابة [٦٦] التي عرفت كمنفذ للدخول و الخروج من المدينة المحدودة بنطاق الاسوار المحيطة بها وهي من أهم الوسائل الدفاعية وهي من أجزاء السور المحيط بالمدينة [٦٧] وقد عثرت البعثة التنقيبية العراقية عن بقايا بوابة لمدينة إريدو بالقرب من الزاوية الشرقية من سور المدينة إذ تم العثور على حجارات كبيرة البعض منها كان مهندم قليلا ومنها تشكل أسكفة (عتبة الباب) أو ضلع مرمري لبابٍ عين تاريخهُ بواسطة نتائج التحري ،إذ شيدت فوق أبنية عصور قبل التاريخ لكن لم يتم العثور على دليل لأبنية تعود الى عصر فجر السلالات [٦٨].

٣-المسطحات المائية و قنواة الري:

أن معظم المواقع المنتخبة من سكان بلاد الرافدين للمدن كان على ضفاف الأنهار و المستنقعات و لم يكن من قبيل الصدفة [٦٩] بل كان بفعل عوامل مهمة اشتركت وبشكلٍ كبير في اختيار تلك المواقع [٧٠]، إذ كان للعامل الأمني أهميته في اختيار الموقع الجغرافي للمدينة ولم يكن هذا الجانب يقل أهمية عن تلك العوامل التي حددت مواقع المدن على ضفاف الأنهار أو بالقرب منها[٧١]إلى ذلك فقد أعطت تلك الموانع المائية أيضاً للمدن فرصة كافية لتعزيز قدراتها العسكرية للدفاع عن نفسها في وضع أفضل من غيرها من المدن البعيدة عن الأنهار[٧٢] ، فإن معظم المدن السومرية والأكدية في جنوبي بلاد الرافدين قامت على ضفاف الأنهار وبشكلٍ رئيس على شواطئ الفرات وفروعه، ومن تلك المدن إريدو "أبو شهرين"، و أور "تل المقير" [٧٣] ، وقد كانت مدينة إريدو أقدم مدينة ساحلية لم تدمرها مياه البحر (مياه الخليج أو الأهوار) [٧٤] ، إذ كان من الممكن أن تكون آخر مدينة قديمة يتم بناؤها عند نقطة المياه المرتفعة التي أعقبت العصر الجليدي [٧٥]. فبجانب المسطحات المائية الطبيعية التي احاطت المدينة من جهة الجنوب الشرقي التي عرفت ب(Abzu) و قناة إريدو Eridug canal [٧٦].

جاءت اشارات تاريخية من الملوك بلاد الرافدين واخرى اسطورية توضح خلق مدينة إريدو على البحر من قبل الاله انكي[٧٧] ولكن اثبتت التحقيقات الجيوفيزيائية ان هذه البيانات قد لا تعني بالضرورة ان المدينة واقعة على البحر (الخليج) ربما كانت ميناء على بحيرة متصلة مباشرة بالخليج العربي فقد اشارة ادلة التقسيم الطبقي الى ان الارض بالجوار كانت مستنقعية [٧٨]، إذ نرى أن قناة عريضة كانت تخترق في الألف الثاني والثالث ق.م على ما يظن، سهل إريدو، لايمكن إلاّ أن تكون (قناة سهل إريدو) (edin-Eriduga (NUN ^{ki} ، والتي سميت فيما بعد (Susuka) وهي على الاغلب تربط المدينة بالبحر او البحيرات المجاورة ، إذ لم تكن التلال عالية كثيراً عندها ، وقد تم سبرها ودراستها بعناية، وقد وجد أن هذه التلال تقع على ضفاف قاع قناة عريضة، كانت في الأزمنة السالفة، بدون شك مرتبطة بنهر الفرات، والفخار الذي وجد على سطحها لايرجع لأكثر من الألف الثاني قبل الميلاد، كما وأن عدداً من هذه التلال كان مغطىً بمدافن لمدة لاحقة رغم أن في عدد قليل منها قبور ترجع إلى العصر الكاشي (١٥٩٥- ١١٥٧ق.م) أو حتى لعصر أسبق منه، وقريبة من السطح وكان مجرى القناة يخترق

منخفض إريدو (أبو شهرين) المنبسط من جهة الشمال الشرقي، وإن أقرب مكان منها إلى موقع إريدو، يبعد زهاء ثلاثة كيلو مترات من ناحية الجنوب الغربي للموقع[٧٩].

ويعتقد أن الملك اورنمو قام بشق قناة مائية من نهر الفرات تجري في موقع قبيل وصوله الى موقع دقدقة في مدينة أور، إذ تتفرع من النهر قناة مياه تعرف بقناة إريدو [٨٠] التي ذكر اسمها في المصادر التاريخية باسم (جوبى ، Gu-Bi)[٨١] حيث أكدت أعمال التنقيب والتحري في موسمها الثالث في المدينة باكتشافها مجرى قديم لنهر عريض قد طمرت معالمه الرمال ، وكان يقطع المدينة من نهايتها الشمالية الغربية وحتى نهايتها الجنوبية الشرقية [٨٢](الشكل ٩، أ، ب).ولابد ان للقناة وظيفة دفاعية ناهيك عن الوظائف الاخرى فبحسب ما جاء في ترتيلة إريدو التي ذكرت التنوع الطبوغرافي المحيط بالمدينة ورد اشاره عن مجرى عريض لانعرف إذا ما كان يقصد نفس القناة على وجه الدقة جاء فيها " **ايها المجرى العريض الذي ينصب على الاعداء كن للبلاد طمأنينة"** وقد وظفته الترتيلة بصورة حصن دفاعي طبيعي من هجمات الغزاة [٨٣] التي تعرضت لها المدينة من العيلامين و بلاد سوبارتو كما جاء في مرثية إريدو . ناهيك عن المنافع التجارية للقناة (الشكل ١٠)

الأستنتاجات

١- تعد مدينة أريدو من أقدم المواضع المختارة في جنوب بلاد الرافدين و التي الحقت بها الصفة الدينية مما جعلها ذات قداسة في نفوس سكان بلاد الرافدين ، كما أن أسم مدينة أريدو أستمر على حاله دون تصحيف أو تغير إلا ما ندر لمكانتها الدينية المرموقة و كونها مركز لعبادة الاله أنكي .

٢- تدل أسماء مدينة أريدو بشكل و أخر و صيغها على وقوع المدينة قرب مجرى مائي أو مسطحات مائية أذ كانت ترسي عندها السفن وكذلك وفرة الاسماك .

٣- أن الوصف الطبوغرافي يشير الى ارتفاع المدينة و تعدد مرافقها الدينية و السكنية وتنوع مصادر الغذاء من خلال وجود بيئة فريدة ومتميزة يدل على أستمرار الحياة في مدينة إريدو ردحاً طويلاً من الزمن.

٤- تشير تحصينات المدينة الى العناية المهمة التي أولها سكان بلاد الرفدين كونها مركز ديني وحضاري مهم وتعرضها لغزوات الاعداء.

٥- أن اختيار مركز المدينة قرب منفذ مائي قد يدل على ربطها مع موانئ الخليج أو قرب مستنقع مائي قريب.

٦- لم يقتصر السور الحجري على الوظيفة الدفاعية من هجمات الاعداء و أنما كان مصداً أو كاسر أمواج أو حامي من مياه الفيضانات.

٧- أن تاريخ المدينة يشير الى أن مدينة إريدو أقدم مدينة أسطورية ولم تك ذات حكم سياسي مستقل أو قد نشاءة فيها سلالة حاكمة واضحة المعالم.

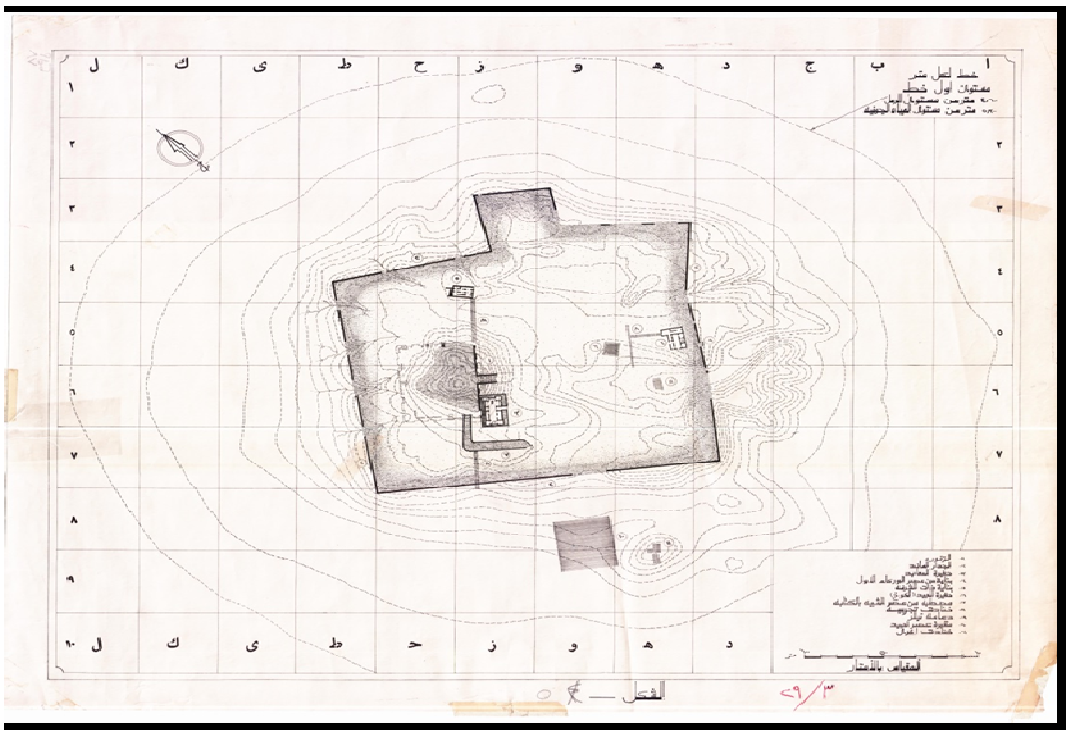

الشكل ١ صورة كنتورية : صورة من دائرة التوثيق في الهيئة العامة

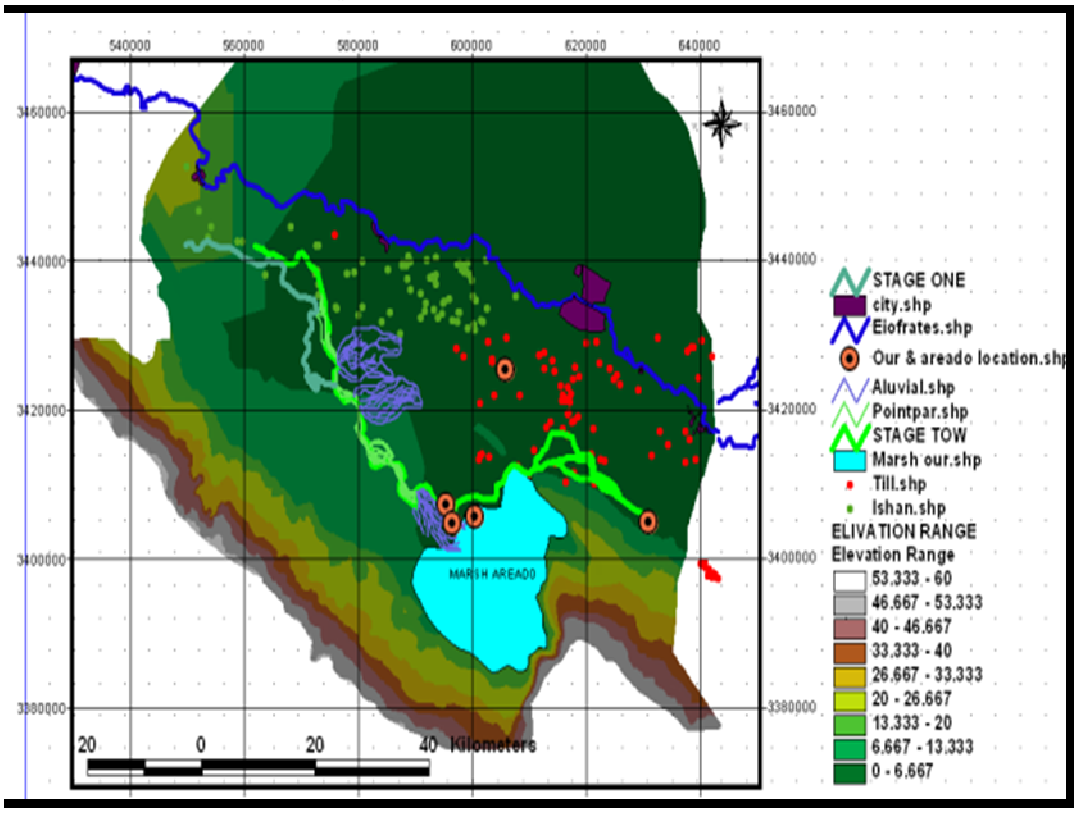

الشكل ٢

أرتفاعات الارض المحيطة بأريدو : العبدان و المحارب ،المصدر السابق ، ٢٠١٢، ص ٦.

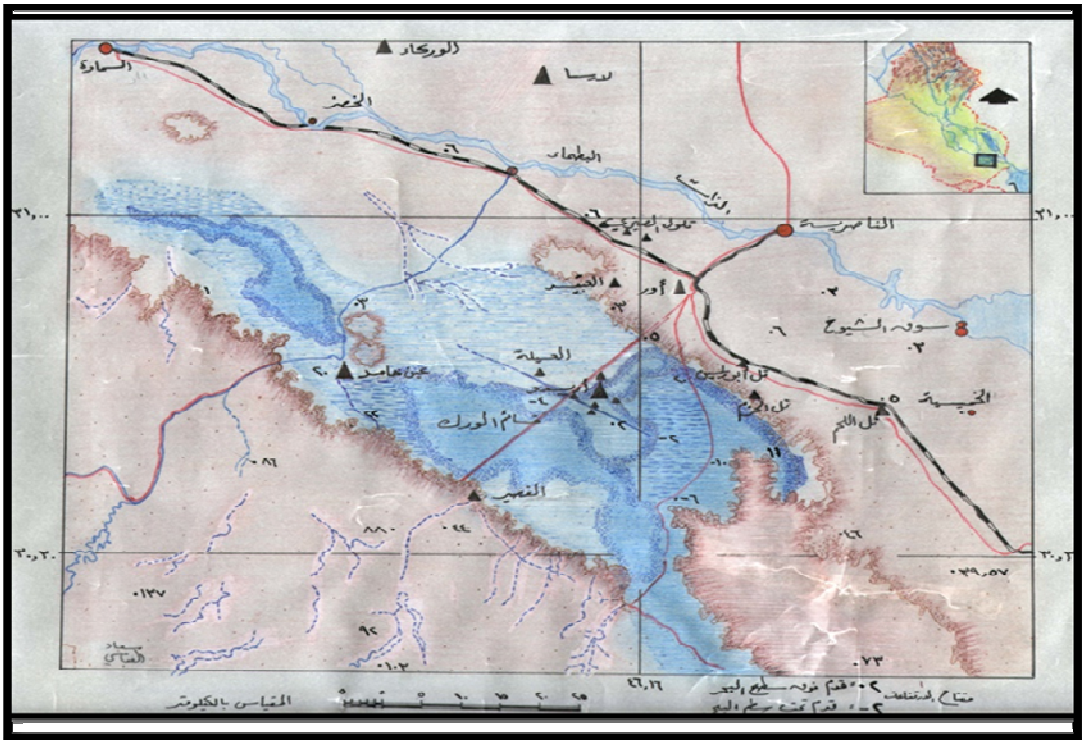

الشكل ٣

طبيعة المنطقة المحيطة اريدو:صورة من دائرة التوثيق في الهيئة العامة

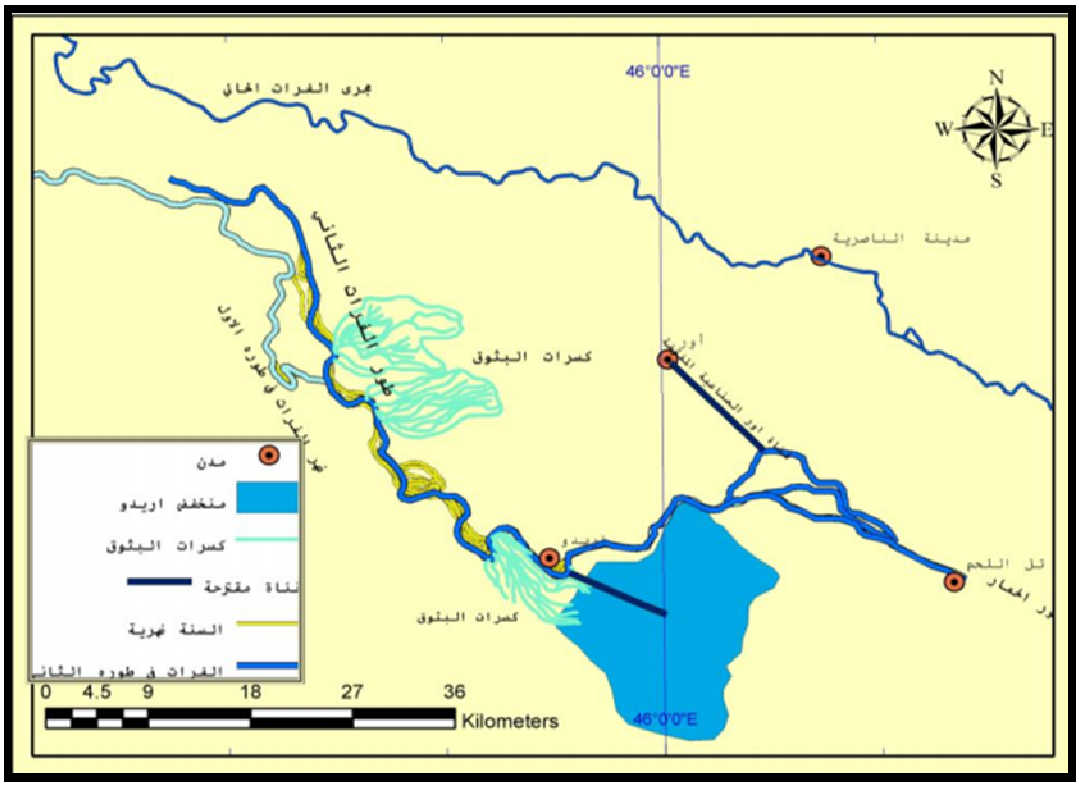

الشكل ٤ ميناء مدينة إريدو : العبدان و المحارب ،المصدر السابق ، ٢٠١٢،ص ١١.

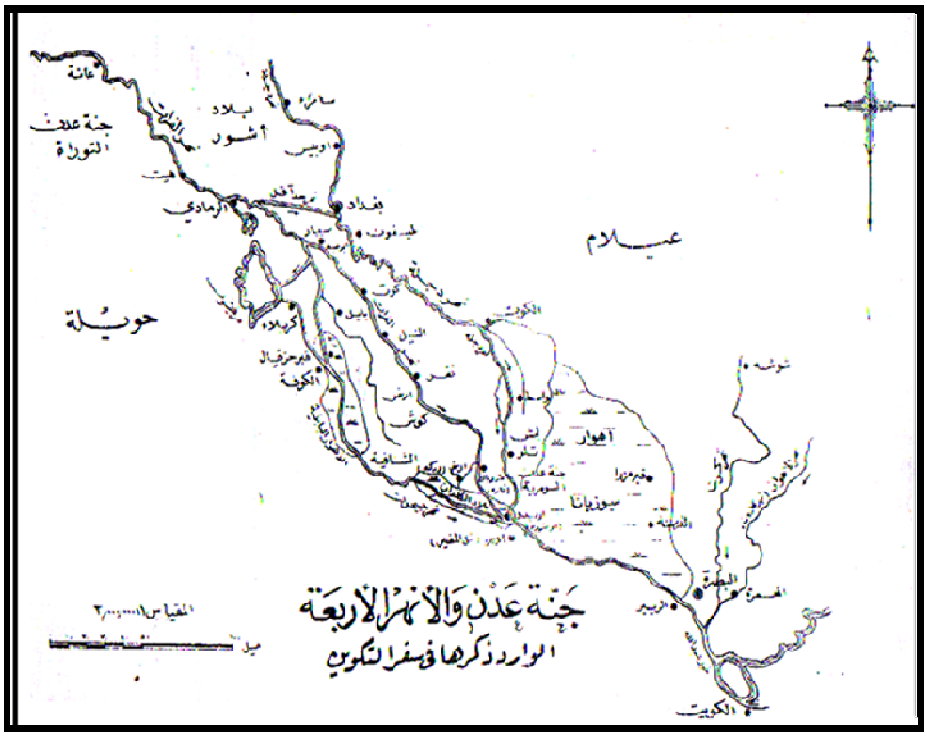

شكل ٥

جنة عدن :ويلكوكس ، من جنة عدن الى عبور نهر الأردن،١٩٥٥.

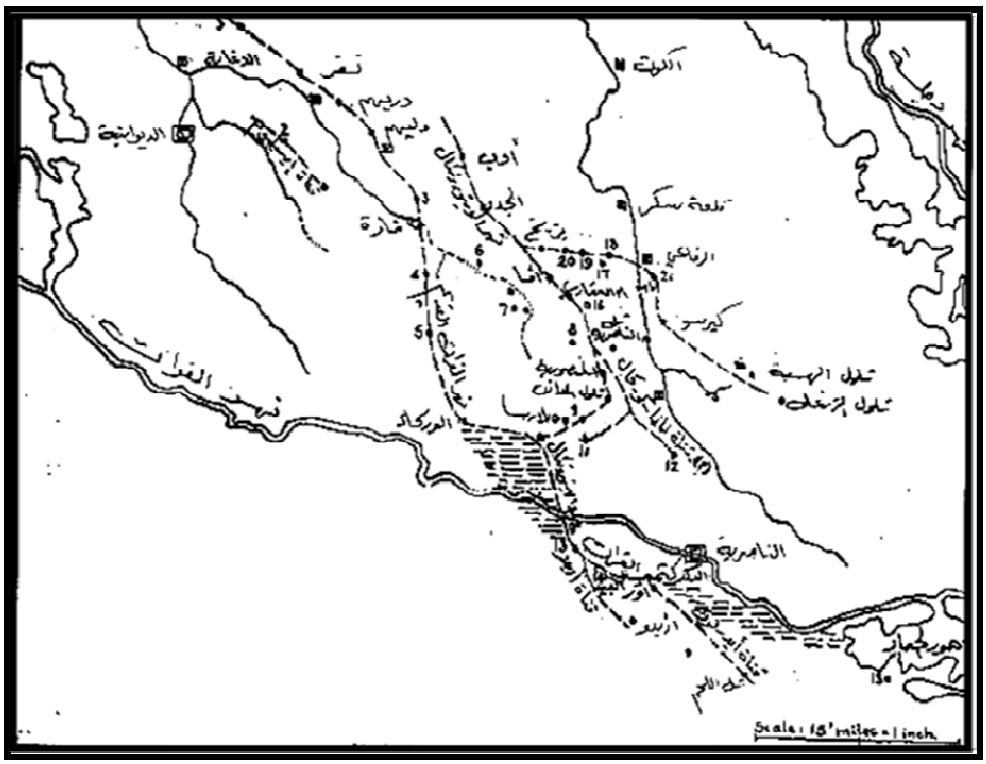

شكل ٦

مسار الانهار و قنواة الري :.Jacobsen,"The Water of Ur", 1960

الشكل ٧
شكل المدينة و للمعابد و الزقورة : كوكل ارض

الشكل ٨ (أ)
سور المدينة من الحجر :صورة من زيارة الباحث لمدينة اريدو

الشكل ٨ (ب)
تهدم اجزاء من السور الظاهر :صورة من زيارة الباحث لمدينة اريدو

الشكل ٩(أ)
يظهر اثار نهرمندرس : المصدر كوكل ارض

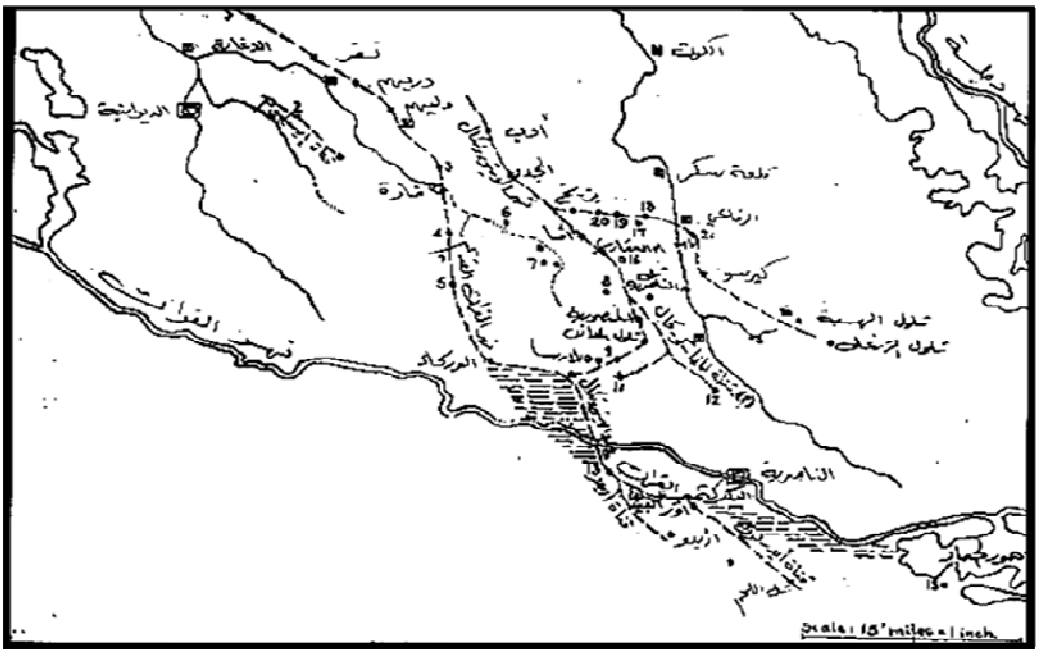

الشكل ٩ (ب)

قناة ننا-كوكال وإمتداداتها :Jacobsen, Th. "The Water of Ur', 1960.

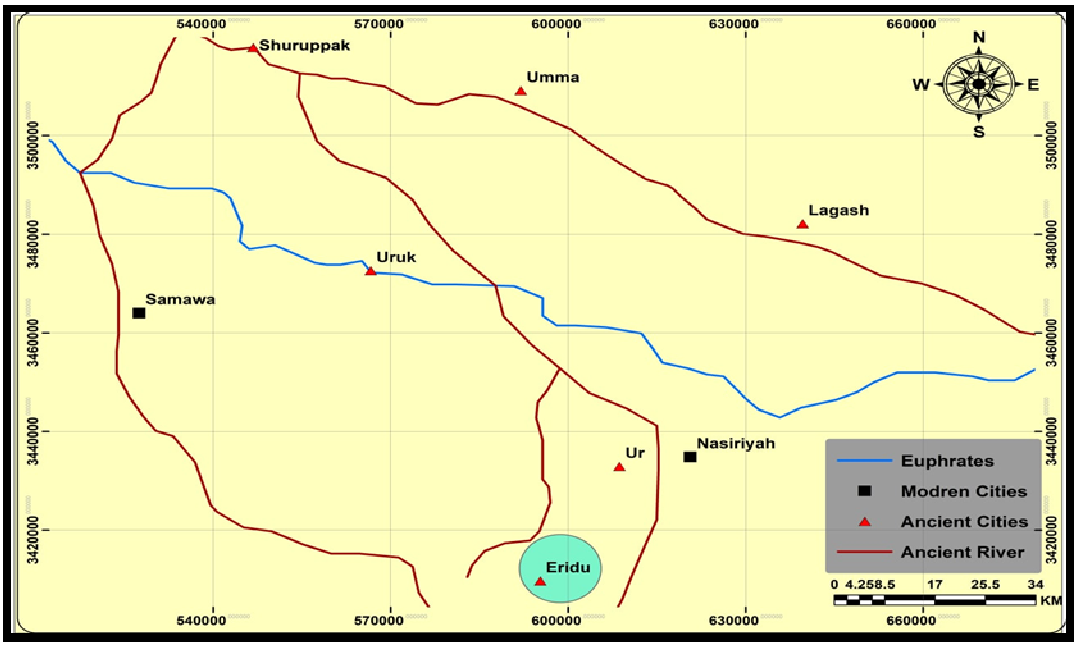

الشكل ١٠

خريطة بأستعمال GIS- توضح مدينة اريدو والمدن القديمة ومجاري الانهار القديمة والحديثة: أعتمد الباحث على (Frayne, D, The Early Dynasty List of Geographical Name(New Haven, 1992).

الهوامش:

(1)Unger.E.,**"Eridu",** RAL , vol. . II (Berlin und Leipzig 1938), P. 465.

(٢) لابات ، رينيه ، **قاموس العلامات المسمارية**، ترجمة، الأب ألبير أبونا ووليد الجادر ، منشورات المجمع العلمي، (بغداد، ٢٠٠٤)، ص ٧٩.

حول أسماء إريدو ينظر : **RGTC**.II, P.50.

(3) Steinkeller, P., **"Writing, Kingship and Political Discourse in Early Babylonia:** Reflections on the Nature and Function of Third Millennium Historical Sources**",** History, Texts and Art in Early Babylonia. (De Gruyter, 2017),p.65.

(4) Wilson, E. J.**, "Holiness and purity" in Mesopotamia.,** Neukirchener Verlag,(1994).p,29.

(5)**CAD**, E, p. 221.

(6)**CAD** ,E ,p. 95.

(7)**CAD**, E , p.293.

(8) Green, M. W., **Eridu in Sumerian literature**, University of Chicago, (1975),p.150.

(9) **CAD**,E, (1956),p.293.

(١٠) **سفر التكوين الإصحاح ٤ اية ١٨**.

(١١) ملاحظة أفادني بها الاستاذ الدكتور ستار عبد الحسن جبار **سفر التكوين الإصحاح ٤ اية ١٦**؛ لابات ، رينيه ، المصدر السابق ، ٢٠٠٤، ص ٧١.

(١٢) الامين محمود ،" **شعار سومر** "، سومر ، ج ٢ ، مج ٨ ،(١٩٥٢)، ص ٢٣١.

(13)Potts D., **Mesopotamian Civilization**: The Material Foundations. Ithaca, Cornell University (Press ,1997), P.286.

(١٤) الجادر ، وليد ، **التجمعات الزراعية الأولى** ، المدينة والحياة المدنية ، ج ١ ،(بغداد ١٩٨٨)، ص ٧٠ – ٧١ .

(15) Hall, H. R., **A Season's Work at Ur, Al-'Ubaid, Abu Shahrain-Eridu-and Elsewhere**, Being an Unofficial Account of the British Museum Archaeological Mission to Babylonia, (1919),p.188-89.

(١٦) سوسه، احمد ، **حضارة وادي الرافدين** ، بين الساميين والسومريين ، (بغداد ، ١٩٨٠)، ص ٩٧ .

(17) Freeman, H., Op. Cit.,p.43.

(١٨) باقر، طه ، المصدر السابق ،١٩٨٦، ص ٢٩٨.

(١٩)**نفر**: مدينة سومرية قديمة تقع بالقرب من عفك، على نحو ٢٥ كيلو مترا شمال شرقي الديوانية، ويرجع تاريخها الى الالف الثالث ق.م. وكانت مركزاً دينياً مهما في العهد السومري، إذ كانت مقر عبادة الاله (انليل) إله الهواء ينظر: بصمه جي، فرج **"نفر"** ، سومر، العدد ٩، جـ ٢، ١٩٥٣، ص ٢٨١-٢٨٢.

(٢٠)E-Kur :هو أحد أهم معابد مدينة نفر المخصصة للإله أنليل وقد بني من قبل أور نمو ملك سلالة أور الثالثة (٢١١٣ – ٢٠٩٦ق.م). للمزيد ينظر :

Leick, G., **A dictionary of ancient Near Eastern architecture**, Routledge,(London and New York 2002), p.148.

(٢١)Eanna أسم لمعبد يعود للإلهة اي-انا وقد أنشئ لها معابد عديدة في مدن بلاد الرافدين أهمها في مدينة الوركاء ويعود لدور الوركاء الرابع .وللمزيد ينظر:

Leick, G., Op. Cit.,2002, pp.235-237.

(22) Heidel, A., **The Babylonian Genesis**,(Chicago, 1967), P .50.

(23) Espak, P., **"Was Eridu The First City in Sumerian Mythology**", Studia in Honorem Tarmo Kulmar (2015),p.53.

(24)Jacobsen. Th.,**The Sumerian king list**, Astrological studies University Chicago (1939),p.71.

(25)James B.P., **"Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament"**, ANET, (New-Jersey , 1969). P.250.

(٢٦) سوسه ، المصدر السابق، ١٩٨٠ ، ص ٩٧. للمزيد ينظر

Jacobsen, Th., **"The Eridu Genesis"**, Journal of Biblical Literature , vol.100,No.4, (1981),p. 513-529.

(27) Steinkeller, P., Op. Cit., p.64.

(٢٨) أونكر ، ألكارد ، **"أدبا إريدو"** ، ترجمة محمود الامين ، سومر ، مج ٩ ،(١٩٥٣)، ص ٤٧.

(29) Weippert, M. H. E., et al., **Culture and History of the Ancient Near East,** (Leiden2003),p.67.

(30) Falkenstein, A., "**Die Eridu-Hyumne**", Sumer, Vol.7,(1951), P121.see

القيسي ، منى ، المصدر السابق ، ص٦٧.

(٣١)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق، ١٩٤٧، ص ٢٢٦.

(32) Hallo, W., and Simpson , W., **The Ancient Near East A History,** (London, 1998),p.29.

(33) Stone, E., W, et al, **"The development of cities in ancient Mesopotamia",** Civiliations of the ancient Near East. Vol. 1 1 (1995), p.236.

(34)Leick, G. , **Mesopotamia The invention of the city**, Penguin (UK, 2002).

(٣٥) الهاشمي ، رضا جواد ، **"الحدود الطبيعية لرأس الخليج العربي"** ، مجلة الجمعية الجغرافية العراقية ، مج ١٣ ، (١٩٨٢)، ص ٢٢٧ .

(٣٦)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق، ١٩٤٧، ص ٢٢٢ .

(٣٧)، المتولي ، نوالة، المصدر السابق ، ٢٠٠٦، ص ٧١٩ .

(38)Barton , G , Op. Cit., p. 363.

(٣٩)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق، ١٩٤٨، ص ١٦٠ .

(40) Lawrence, D et al.,**" New agendas in remote sensing and landscape archaeology in the Near East"** studies in honour of Tony J. Wilkinson. Archaeopress Publishing Ltd, (2020), p.254.

(٤١) العبدان ، رحيم حميد ، المحارب ، سحر عبدالله ، **"الموقع الجغرافي لمدينة اور و إربدو في ضوء تحديد مجرى نهر الفرات القديم باستخدام نظم المعلومات الجغرافية و الاستشعار عن بعد"** ، مجلة كلية التربية ، جامعة ذي قار ، م٢ ،العدد٤ ،(٢٠١٢)،ص ١١.

(٤٢)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق، ١٩٤٨ ، ص ١٦١.

(٤٣) **العهد القديم** ، تكوين. ٢: ١٥-١٦.

(٤٤) ويلكوكس ، ويليم، **من جنة عدن الى عبور نهر الأردن**، تعريب محمد الهاشمي، مطبعة المعارف، (بغداد، ١٩٥٥)، ص١٠-١١ .

(٤٥) باقر ،طه ، المصدر السابق ،١٩٨٦، ص٥٠.

(٤٦) مديرية الآثار العامة ، المصدر السابق ، ص٣٠٤.

(٤٧) الصيواني ، شاه محمد علي ، **أور بين الماضي والحاضر**، مديرية الآثار العامة،(بغداد، ١٩٧٦) ، ص١٣.

(٤٨) باقر،طه، المصدر السابق ، ١٩٨٦، ص٥٠.

(٤٩) سوسة ، احمد، **تأريخ حضارة وادي الرافدين في ضوء مشاريع الري الزراعية والمكتشفات الآثارية** ، ج ٢، (بغداد، ١٩٨٦) ، ص٤٢٦.

(٥٠) باقر ،طه ، المصدر السابق ، ١٩٨٦ ، ص٥٠-٥١.

(٥١) مديرية الآثار العامة ، المصدر السابق ، ص ٣٠٩.

(5) Wright, H ., Op. Cit., p. 338.

(٥٣) مكاي ، دورثي، المصدر السابق ، ص ٩١.

(54) Frankfort , H, **The Art and Artchitecture of the ancient orient ,** (USA , 1958) , P. 4.

(٥٥) لويد ، سيتون ، المصدر السابق ، ١٩٩٢ ، ص ٥٤.

(56) AL asil , Op. Cit, p.3.

(٥٧) دائرة الاثار والتراث، **تقرير البعثة العامة في إربدو**، برئاسة وولي تقرير محفوظ في قسم التوثيق في دائرة الاثار والتراث.

(٥٨) آبادي ،مجد الدين الفيروز ، **القاموس المحيط** ، تحقيق : أنس محمد الشامي و زكريا جابر أحمد ، (القاهرة ، ٢٠٠٨) ، ص ٨٢١.

(٥٩) جبران مسعود ، معجم الرائد ، **معجم لغوي عصري** ، طبعة دار العلم للملايين ، ط٧ ،(١٩٩٢)، ص ٤٥٥.

(4) **MDA**.P218

(5) **CAD**.L.p191

(٦٢)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق، ١٩٤٨ ، ص ٢٧٧.

(٦٣) دائرة الاثار والتراث، **تقرير البعثة العامة في إربدو** برئاسة وولي تقرير محفوظ في قسم التوثيق في دائرة الاثار والتراث ينظر Lloyd, S., **"Abu Shahrein, A Memorandum",** Iraq 36.1/2 (1974) , p130.

(٦٤)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق، ١٩٤٧ ، ص ٢٢١.

(٦٥) دائرة الاثار والتراث، **تقرير البعثة العامة في إربدو** ، برئاسة وولي تقرير محفوظ في قسم التوثيق في دائرة الاثار والتراث

(4) **MDA**.P 97

(٦٧) الاعظمي ، محمد طه ، **الاسوار والتحصينات الدفاعية في العمارة العراقية القديمة**، أطروحة دكتوراه غير منشورة مقدمة الى كلية الاداب-جامعة بغداد/قسم الاثار القديمة،(١٩٩٢)، ص ٢٩٣.

(٦٨)سفر ، فؤاد ، المصدر السابق ، ١٩٤٧، ص ٢٢٦.

(69)Jarzombek, M., and Vikramaditya P., **A Global History of Architecture ,** John Wiley & Sons, (2011), p.17.

(70)Stone, E., W, et al Op. Cit., P. 234.

(٧١) ابراهيم ، جابر خليل ، **"تخطيط المدن"** ، موسوعة الموصل الحضارية مج١ ، موصل (١٩٩١) ، ص٤٢٢.

(٧٢)الأعظمي ، محمد طه ، المصدر السابق، ص٣٦.

(٧٣)مكاي ، دورثي، المصدر السابق ص٣١-٣٢.

(٧٤) يعتقد أن نهري دجلة و الفرات كانا يصبان بشكل منفرد في الخليج العربي و الذي سماه الاقدمون (نار مراتو) أي نهر المر، ومع مرور الزمن ردم شمال الخليج بالغربين المحمل من قبل النهرين وصار في مابعد يصبان في مكان مشترك عرف (شط العرب) فصارت مدينة إربدو بعيدة عن الخليج العربي. : بشور، وديع ، **سومر و أكاد** ، (دمشق، ١٩٨١) ، ص ١٤.

(75) Terrell, J. E., **Eden in the East: The Drowned Continent of Southeast Asia ,** (UK,2000), p.46.

(76) سالم ، خولة معراج خليل ، **مدن على نهر الإيتورونكال في عهود السيطرة الأجنبية للعراق من ٥٣٩ ق.م وحتى ٦٣٧ م**، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الاداب جامعة بغداد (٢٠٠٧)، ص٧٤.

(٧٧)كريمر، صموئيل ، المصدر السابق ، ١٩٧١، ص١٧.

(78) Edwards, I, et al ., CAH , Vol. 8. Cambridge University Press,(1970).p332.

(79) سالم ، خولة معراج ، المصدر السابق ، ص٧٤.

(٨٠) المتولي ، نوالة أحمد، المصدر السابق ، ٢٠٠٦، ص ٧١٩ .

(81) Barton , G , Op. Cit., p. 363

(٨٢) سفر ، فؤاد ، **"حفريات مديرية الآثار القديمة العامة في إربدو"** ، سومر ، مج ٥، ج٢، (١٩٤٩) ، ص ١٦٠.

(٨٣) فلكشتاين، آدم، **"ترتيلة إربدو"** ، ترجمة محمود الامين، سومر، مج ٧، (١٩٥١)، ص١٨٨.

Bibliography:

almasadir alearabia

• sfar altakwin .

1. abadi ,majd aldiyn alfayruz , alqamus almuhit , tahqiq : 'anas muhamad alshaami w zakariaa jabir 'ahmad , (alqahirat , 2008) .
2. abrahim , jabir khalil , "takhtit almuduni" , mawsueat almawsil alhadariat mij1 , mawsil (1991) .
3. alaeuzmi , muhamad tah , alaswar waltahsinat aldifaeiat fi aleimarat aleiraqiat alqadimati, 'utruhat dukturah ghayr manshurat muqadimat alaa kuliyat aladab, jamieat baghdad/qism alathar alqadimati,(1992).
4. 'uwankar , 'alkard , "'adba 'iiridu" , tarjamat mahmud alamin , sumar , maj 9 ,(1953).
5. baqir , tah , muqadimat fi tarikh alhadarat alqadimat , alwajiz fi tarikh hadarat wadi alraafidayn , j 1, ta2, (baghdad , 1986).
6. bshur, wadie , sumar w 'akad , (dimashqa, 1981).
7. basamuh ji, faraj "nfar" , sumar, aleadad 9, ja 2,(1953). 8. aljadir , walid , altajamueat alziraeiat al'uwlaa , almadinat walhayaat almadaniat , j 1 ,(baghdad 1988).
9. jubran maseud , muejam alraayid , muejam lughawiin easriun , tabeat dar aleilm lilmalayin , ta7 ,(1992).
10. dayirat alathar waltarathu, taqrir albiethat aleamat fi 'iiridu, biriasat wawali taqrir mahfuz fi qism altawthiq fi dayirat alathar waltarathi.
11. salim , khawlat mieraj khalil , mudun ealaa nahr al'iyturunkal fi euhud alsaytarat al'ajnabiat lileiraq min 539 qi.m wahataa 637 mi, risalat majistir ghayr manshurat , kuliyat aladab jamieat baghdad (2007).
12. sfar , fuaad , "hafiriaat mudiriat aluathar alqadimat aleamat fi 'iiridu" , sumar , maj 5, ja2, (1949) .
13. , "hafiriaat mudiriat aluathar alqadimat aleamat fi 'iiridu", sumar , maj 3 ,j2 , (1947).
14. , "hafiriaat mudiriat aluathar alqadimat aleamat fi 'iiridu", sumar , maj 4 ,j2 , (1948).
15. susat , aihmad, tarikh hadarat wadi alraafidayn fi daw' masharie alrayi alziraeiat walmuktashifat aluathariat , j 2, (baghdad, 1986).
16. , hadarat wadi alraafidayn , bayn alsaamiiyn walsuwmariayn , (baghdad , 1980).
17. alsiywani , shah muhamad eali , 'uwr bayn almadi walhadiri, mudiriat aluathar aleamati,(baghdad, 1976) .
18. aleabdan , rahim humayd , almuharib , sahar eabdallah , "almawqie aljughrafii limadinat awr w 'iiridu fi daw' tahdid majra nahr alfurat alqadim

biaistikhdam nazam almaelumat aljughrafiat w alaistishear ean bueda" , majalat kuliyat altarbiat , jamieat dhi qarin , ma2 ,aleadadu4 ,(2012).
19. flikishtayin, adm, "trtilat 'iiridu" , tarjamat mahmud alamin, sumar, maj 7, (1951).
20. alqisi , munaa eabd alkarim , eimarat almudun fi aleasr alsuwmirii alqadim min janub bilad alraafidayn , 'utruhat dukturah ghayr manshurat , kuliyat aladab , jamieat baghdad , (2013).
21. labat , rinih , qamus alealamat almismariati, tarjamatu, al'ab 'albir 'abuna wawalid aljadir , manshurat almajamae aleilmi, (baghdad, 2004).
22. luiid , situn , athar bilad alraafidayn min aleasr alhajarii alqadim hataa alghazw alfarisii , tarjamat muhamad talab , (dimashq , 1992).
23. almutualiy , nawalat 'ahmad mahmud , " majari alainhar alqadimat fi alsahl alrasubii fi daw' alwathayiq almismariat walmisuhat alathriati", majalat kuliyat aladab, jamieat baghdada, aleadad 72,(2006).
24. mdiriat alathar aleamat , 'atlas almawaqie alathariat , (baghdad , 1975).
25. mkay , duruthi, almudun fi aleiraq alqadimat , tarjamat : yusif yaequb mashkunay, ta2, (baghdad,1952).
26. alhashimi , rida jawad , "alhudud altabieiat liras alkhalij alearabii" , majalat aljameiat aljughrafiat aleiraqiat , maj 13 , (1982).
27. wilkuks , wilim, min janat eadn alaa eubur nahr al'urduni, taerib muhamad alhashimi, matbaeat almaearifi, (baghdad, 1955).

almasadir al'ajnabia

1. AL asil , N , "**Recent Archaeological Activities in Iraq**" , Sumer , vol . 6 , No . 1 , (1950).
2. Barton , G . A. ," **The Royal Inscriptions of sumer and Akkad"** , RISA , (New York , 1929).
3. **CAD**.
4. Edwards, I, et al ., CAH , Vol. 8. Cambridge University Press,(1970).
5. Espak, P., **"Was Eridu The First City in Sumerian Mythology**", Studia in Honorem Tarmo Kulmar (2015).
6. Falkenstein, A., "**Die Eridu-Hyumne**", Sumer, Vol.7,(1951).
7. Frankfort , H, **The Art and Artchitecture of the ancient orient ,** (USA , 1958).
8. Freeman, H., **Sumerians," A History from Beginning to End",** Createspace Independent Publishing Platform,(2016).
9. Green, M. W., **Eridu in Sumerian literature**, University of Chicago, (1975).
10. Hall, H. R., **A Season's Work at Ur, Al-'Ubaid, Abu Shahrain-Eridu-and Elsewhere**, Being an Unofficial Account of the British Museum Archaeological Mission to Babylonia, (1919).
11. Hallo, W., and Simpson , W., **The Ancient Near East A History,** (London, 1998).
12. Heidel, A., **The Babylonian Genesis**,(Chicago, 1967).

13. Jacobsen, Th., **"The Eridu Genesis"**, Journal of Biblical Literature , vol.100,No.4, (1981).
14. Jacobsen. Th.,**The Sumerian king list**, Astrological studies University Chicago (1939).
15. James B.P., **"Ancient Near Eastern Texts Relating to the Old Testament"**, ANET, (New-Jersey , 1969).
16. Jarzombek, M., and Vikramaditya P., **A Global History of Architecture ,** John Wiley & Sons, (2011).
17. Lawrence, D et al.,**" New agendas in remote sensing and landscape archaeology in the Near East**" studies in honour of Tony J. Wilkinson. Archaeopress Publishing Ltd, (2020).
18. Leick, G. , **Mesopotamia The invention of the city**, Penguin (UK, 2002).
19. Leick, G., **A dictionary of ancient Near Eastern architecture**, Routledge,(London and New York 2002).
20. Lloyd, S., **"Abu Shahrein, A Memorandum",** Iraq 36.1/2 (1974).
21. **MDA**.
22. Potts D., **Mesopotamian Civilization**: The Material Foundations. Ithaca, Cornell University (Press ,1997).
23. **RGTC**.II.
24. Steinkeller, P., **"Writing, Kingship and Political Discourse in Early Babylonia:** Reflections on the Nature and Function of Third Millennium Historical Sources**",** History, Texts and Art in Early Babylonia. (De Gruyter, 2017).
25. Steinkeller, P., **"Writing, Kingship and Political Discourse in Early Babylonia:** Reflections on the Nature and Function of Third Millennium Historical Sources**",** History, Texts and Art in Early Babylonia. (De Gruyter, 2017).
26. Stone, E., W, et al, **"The development of cities in ancient Mesopotamia",** Civiliations of the ancient Near East. Vol. 1 1 (1995).
27. Terrell, J. E., **Eden in the East: The Drowned Continent of Southeast Asia ,** (UK,2000),
28. Unger.E.,**"Eridu",** RAL , vol. . II (Berlin und Leipzig 1938).
29. Weippert, M. H. E., et al., **Culture and History of the Ancient Near East,** (Leiden2003).
30. Wilson, E. J.**, "Holiness and purity" in Mesopotamia.,** Neukirchener Verlag,(1994).
31. Wright, H. T, **The southern margins of Sumer**: Archaeological survey of the area of Eridu and Ur., Heartland of cities (1981).